الجمعة، ١٥ حزيران/يونيو ٢٠٠٧

اختتام أعمال الدورة السادسة والتسعين
لمؤتمر العمل الدولي

بيروت (أخبار م.ع.د) – أنهى المؤتمر السنوي السادس والتسعون لمنظمة العمل الدولية اعماله بعد اعتماده مجموعة جديدة من معايير العمل خاصة بقطاع صيد الأسماك وإجراء مناقشات مكثفة حول نهج جديد لتعزيز التنمية المستدامة والعمل اللائق.

وأطلق مؤتمر العمل السنوي، الذي يشارك فيه حوالي ٣٠٠٠ مندوب من الحكومات وأصحاب العمل والعمال يمثلون الدول ال ١٨٠ الأعضاء في منظمة العمل الدولية، شراكة جديدة تهدف إلى القضاء على عمل الأطفال في الزراعة واعتبر عدد من المواضيع بخصوص التقييد بمعايير العمل الدولية.

وقد استضاف المؤتمر سبعة ضيوف مرموقين، بما فيهم معالي السيدة ميشيل باشيليت رئيسة تشيلي، ومعالي السيد جون كوفور رئيس جمهورية غانا ورئيس الاتحاد الإفريقي، سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي عهد البحرين، والسيد بورتيا سيمبسون – ميلر رئيس وزراء جامايكا، ومعالي السيد عبد ولي وادي رئيس جمهورية السنغال، وجلالة فيليب دي بوربان أمير استورياز، ومعالي السيد مهاندا راجابكاسا رئيس جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية.

وقد ترأس المؤتمر السيد كاستريوت سولكا، نائب وزير العمل والشؤون الاجتماعية والفرص المتساوية في ألبانيا. وفاز بمنصب نواب الرئيس كل من السيد كارلوس انتونيو دا روخا بارانوس (حكومات) من البرازيل، والسيد ميشيل بارد (أصحاب عمل) من سويسرا والسيد مارك بلونديل (عمال) من فرنسا.

واعتمد مؤتمر العمل الدولي معايير عمل جديدة مبتكرة صُممت من اجل تحسين ظروف حوالي ٣٠ مليون رجل وامرأة يعملون في قطاع صيد الأسماك في كل أنحاء العالم.

واعتمدت الاتفاقية الجديدة هذه من قبل وفود الحكومات وأصحاب العمل والعمال المشاركين في المؤتمر. ونالت هذه الاتفاقية، عند عملية التصويت، ٤٣٧ صوتاً مع فيما كان هناك صوتان ضد وامتنع اثنان وعشرون عن التصويت. وستدخل اتفاقية العمل في قطاع صيد الأسماك، رقم ١٨٨ لعام ٢٠٠٧، حيز التنفيذ عندما تصادق عليها عشرة دول، منهم ثمانية دول ساحلية، من الدول ال ١٨٠ الأعضاء في منظمة العمل الدولية. كما اعتمدت التوصية رقم ١٩٩ المكملة لهذه الاتفاقية بأكثرية ٤٤٣ صوتاً مع ولا صوت ضد وامتنع ١٩ عن التصويت.

وتتضمن المعايير الجديدة مواداً تؤمن للعمال في قطاع صيد الأسماك ما يلي:

- أوضاع صحة وسلامة مهنيتين أفضل ورعاية طبية في البحر، بالإضافة إلى رعاية الصيادين المرضى والمصابين على اليابسة؛
- الحصول على فترات راحة كافية من اجل صحتهم وسلامتهم؛
- الحماية في إطار اتفاقية عمل؛

حماية ضمان اجتماعي مماثل لغيرهم من العمال.

كما تبنى المؤتمر برنامج وميزانية المنظمة للفترة ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩، بميزانية قدرها ٦٤١,٧ مليون دولار أمريكي. وقد وضعت الميزانية بنفس تلك التي أوصى بها مجلس إدارة المنظمة ولا تشتمل على أية تغييرات للفترة القادمة.

كما بحث المؤتمر في اقتراحات حول تحسين إدارة منظمة العمل الدولية وقدرتها على تقديم الخدمات للشركاء. وفي هذا الإطار، دعا المؤتمر إلى إمكانية عرض وثيقة بهذا الشأن أثناء انعقاد مؤتمر العمل الدولي في العام القادم والتي قد تأخذ شكل إعلان أو أية أداة مناسبة أخرى.

وفي احتفال يوم أمس مع اختتام إعمال المؤتمر، قدمت منظمة العمل الدولية جائزتها للبحث في العمل اللائق للمرة الأولى للحاصل على جائزة نوبل للسلام ورئيس جنوب أفريقيا السابق الرئيس نلسون مانديلا والى الباحث والأكاديمي المعروف والمختص في الضمان الاجتماعي البروفيسور كاميلو ميسا – لاغو والبروفسور اماريتوس في الاقتصاد ودراسات أمريكا اللاتينية في جامعة بترسبورغ في ولاية بنسلفانيا الأمريكية.

التنمية المستدامة

وفي ختام إعمالها ذكرت لجنة المؤتمر الخاصة باستدامة المنشآت أن استدامة المنشآت هو مصدر أساسي للنمو، وخلق الثروة، والاستخدام والعمل اللائق. ولتحقيق هذه المنافع من الضروري توفير مناخ ملائم لاستدامة المنشآت، بما في ذلك السلام والاستقرار السياسي، والحكم الصالح، واحترام القانون، والحوار الاجتماعي، واحترام حقوق الإنسان العالمية ومعايير العمل الدولية، وثقافة المبادرة، والسياسات الاقتصادية الصالحة، والمنافسة العادلة، والنفاذ للخدمات المالية، وتوفر البنية التحتية التكنولوجية، والتعليم والتدريب والاستدامة البيئية.

وأشارت إلى أهمية بعض الممارسات على صعيد المنشأة بما فيها الحماية الاجتماعية، والحوار الاجتماعي وعلاقات العمل الجيدة وممارسات الموارد البشرية، وظروف العمل، والإنتاجية، والأجور وتوزيع المنافع والمسؤولية الاجتماعية للمنشأة والحكم الصالح الخاص بها.

****

يجمع المؤتمر السنوي حوالي ٣٠٠٠ مندوب يمن فيهم رؤساء دول ووزراء عمل وقادة منظمات عمال واصحاب عمل من اكثر من ١٧٨ دولة عضو بمنظمة العمل الدولية. ولكل دولة عضو الحض في ارسال اربعة اعضاء للمؤتمر: اثنان من الحكومة وواحد يمثل العمال واخر ممثل لاصحاب العمل يتمتع كل منهم بالحق في الكلام والتصويت بشكل مستقل.

ويتمثل دور مؤتمر العمل الدولي في تبني ومراقبة الالتزام بمعايير العمل الدولية ووضع ميزانية للمنظمة وانتخاب اعضاء مجلس الادارة. وشكل المؤتمر منذ العام ١٩١٩ منتدى عالمياً لمناقشة القضايا الاجتماعية وقضايا العمل التي تهم العالم اجمع.